

شهادات من صحافة العَدُو

- اوري افنيري: الشعب الفلسطيني لن يموت أبداً..
- أربعة ملايين فلسطيني يذكرون أحمد..

٢

وشريكه في العدوان السافر بأنه يشعر وهو يرسل الجيش الاسرائيلي الى بيروت للقضاء على الفلسطينيين في لبنان كأنه يرسل جيشه الى برلين للقضاء على ادولف هتلر .. وتذكر الجنود كل هذا فسفكوا الزبد من الدماء .. دماء الابرياء في لبنان والقوا مئات اطنان القنابل المدمرة القاتلة فوق المدن والقرى والخيما .

موشيه واحمد يلتقيان في ساحة القتال

وماذا عن احمد ذلك المقاتل الفلسطيني كان يعلم جيدا بان القاد بين للاقائمه هم صهاينة غصريون ، حيوانات مفترسة قاتلة ، برايرة القرن العشرين . كان يعلم جيدا بأنه يجب وقف الغزاة مهما يكن الثمن والنضحيات ، وأنه اذا لم يتوقف الغزاة القتل ، فأنهم سوف يستمرون في الزحف ، واستمرارهم في الزحف يعني القضاء على اربعة ملايين فلسطيني هم أبناء هذا الشعب ، الشعب العربي الفلسطيني الذي طرد وشرد من ارض وطنه ، كان يعلم (احمد) بان الغزاة القاديين قد اتوا لقتل النساء والاطفال والشيخ ، وقد اتوا لقتل النساء والاطفال والابرياء العزل ، وقتل وابادة ما هو فلسطيني ، وتذكر ذلك المقاتل الفلسطيني ما قاله زعيمه وقائده السيد ياسر عرفات : " ان بيروت الغربية هي ستالينغراد الفلسطينية وهي حقا كذلك ، ومن يعتقد غير ذلك فهو لا يعي من الامور شيئا .

بيروت المحاصرة منذ اسابيع طويلة تتعرض للصف الهجومي من الارض والبحر والبر في كل يوم وفي كل ليلة ، بيروت المحاصرة لا تزال صامدة في وجه هولاكو الاسرائيلي ، رغم عشرات الطائرات والسفن الحربية ، ورغم مئات الدبابات .. ، والمدافع والدفاع الثقيلة رغم كل القنابل العنقودية والانشطارية والفراغية والقوسفورية التي تزيد وزن الواحدة منها عن الف رطل . رغم كل هذا فيبيروت صامدة " ستالينغراد الفلسطينية صامدة " .

واخيرا التقى موشيه واحمد في ساحة القتال ، موشيه الذي يقود دبابته واحمد الجالس خلفه دفع الدوشكا ، ودارت بينهما معارك طاحنة وقتلا معا .. سقطا يتخططان بدماهما ، وكان كل منهما يبعد عن الآخر امتارا معدودة .

سما " والدة موشيه تلقت نبأ مقتل ولدها بحزن والام حادين ، وجميع جاراضيها في مدينة حيفا ، قتل عنها بانها بكت بمرارة على مصرع ولدها موشيه وكانت تطلق الصرخات من الاعماق وتلعن شارون وتلعن بيغن ، اللذين كانا السبب في مقتل فلذة كبدها .. لقد سارت " سما " في جنازة ولدها والمدمع الغزيرة تنهمر من عينيها .. يقولون بانها وخلال مسيرة الجنازة صعدت بعض الوقت ، رغم بكائها المر ، لكنها سرعان ما انهارت تماما ، وانهارت معها بناتها الثلاث ، وولدها البالغ من العمر سبعة عشر عاما .

يتبع

هؤلاء الصهاينة لن يبدأ لهم بال الا بعد ان يقتلوا ابنا شعبه ويقوموا بتشتيتهم هنا وهناك ، وذلك للاطمئنان الي ان هذا الشعب ، الشعب الفلسطيني ، لن يعود بعد اليوم للمطالبة بحقوقه وارضه وممتلكاته التي سلبت منه بقوة السلاح والارهاب .

وفي نظر موشيه ذلك الجندي اليه - ودي حسبما صورته وسائل الاعلام والدعاية الليكودية فان هؤلاء الفلسطينيين قتلة وراهابيون ، يتسللون الى مستوطناتنا ومدننا للقيام باعمال تخريب وقتل الزيد من اليهود ، من اطفال ونساء وشيوخ .

لقد تقدم موشيه هذا داخل الاراضي اللبنانية وامام عينيه هدف واضح ، هو احراق وتدمير " اوكار " الفلسطينيين .. ففي القضاء عليهم وقتلهم يجلب الضمانات والامن والسلام لسكان الجليل " اقولوا الفلسطينيين جميعا في لبنان تكونوا قد حققتم الامن والسلامة لسكان الجليل ، لا تتركوا طفلا فلسطينيا واحدا على قيد الحياة ، ولا تتركوا امرأة ولا كهلا فان سلامة الجليل وسكان الجليل يتطلب ذلك .. دمروا الخيم - ات الفلسطينية فوق رؤوس ساكنيها ، ادفنوا النساء والاطفال والشيخ ، تحت الانقاض ، وان لم تفعلوا كل هذا ، فان امن وسلامة الجليل لن يتحققا " .

وتذكر جنود العدو ما قاله بيغن ، تذكروا جيدا ان رئيس حكومتهم مناحيم بيغن قد قال بان بيروت الغربية هي تماما كبرلين هتلر .. وتذكروا بان بيغن قال لصديقه

الفلسطينيون يقاتلون بشراسة وشجاعة نادرة ..

قوات اسرائيل المدججة باحدث الاسلحة القاتلة والدمرة تغزو لبنان وتخوض حربا مجنونة ضد الفلسطينيين هناك ، انها حرب اباداة جماعية ولان الفلسطينيين في تلك البلاد ادركوا بان هذه القوات الفارسية قد جاءت لتدمرهم والقضاء عليهم ، فقد قاتلوا بشراسة وشجاعة نادرة ، والتحم الفرقان في قتال لم تشهد المنطقة مثيلا له ، ولم تخض قوات " اسرائيل " حربية جادة كهذه ، انها من اطول حروب اسرائيل واكثرها حدة .

عندما اقتربت الدبابات والمدافع من موقعه ، كان احمد قد عرف بالضبط من اجل ماذا يقاتل .. كان يعلم بان الصهاينة المعتدين سبق وان طردوا عائلته وابنائهم شعبه من ديارهم في فلسطين المحتلة ، وكان يعلم بان اليهود الذين قتلوا في الماضي نساء واطفال دير ياسين وقبية وكفر قاسم قد جاءوا اليوم لقتل نساء واطفال مخيم الرشيدية في جنوب لبنان ، ولقد رأى احمد في وجوه هؤلاء الغزاة الصهاينة ، صورة بلاده التي سلبت واغتصبت من اصحابها الحقيقيين ، وقد ادرك احمد ايضا بان الصهاينة لم يكتفوا بسرقة الديار والارض والممتلكات وطرد اصحابها الشرعيين منها ، وانما ها هم يطاردون الفلسطينيين اينما هم وقتلهم والقضاء عليهم .. ادرك ان

هنا ما يقف نفسه وبشكك بالشر المردوع

اعلن الخائن سعد حداد انه لن يشرك المواقع التي يسيطر عليها في جنوب لبنان حتى يوقع بشير الجميل معاهدة صلح مع الكيان الصهيوني .

وقال الخائن حداد - في مقابلة مع راديو العدو وان جنوب لبنان هو حالة خاصة ولا يمكن ان يسلم لسلطة الحكومة المركزية قبل ان يتم التوقيع على معاهدة سلام ..

ويذكر ان هذه التصريحات للخائن تتناقض مع تصريح سابق له بوضع قواته تحت تصرف بشير الجميل .

الأفغانية ٥٠ / تمّة

والشكر الحار لمنظمة التحرير الفلسطينية للحزب الشيوعي الفرنسي لمواقفه التضامنية مع صعود الغاغلين في وجه الغزو الصهيوني للبنان .

من جانبهم ، أعرب جريمت عن تصميهم

الحزب الشيوعي الفرنسي على الاستمرار في بذل الجهود على كافة الاصعدة من اجل الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب

البحريني في ذلك حق في اقامة دولته ، ومن اجل استعادة لبنان لاستقلاله وسيادته ، على صعيد اخر ، أعلن السيد جريمتزان (بشير

شعبنا يواجه الاحتلال: ازدادنا قوة بفضل صمود الثورة في لبنان



الامريكية الصهيونية الفتاكة والمحرمة دوليا . وتابع البيان قائلا : لقد كان صمودهم فخرا ، وانسحابهم نصرا ، ونحن من هنا نؤكد للعالم اجمع اننا وبالرغم من المحاولات الابريالية الصهيونية المسمورة لابطاد شعبنا وطعن هويته ، واخضاعه لمخططاتها العدوانية مصمون على اقامة دولتنا المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الرسمي والوحيد لشعبنا في الداخل والخارج .

ابراهيم الطويل : ازدادنا قوة بفضل الصمود

قال الاخ ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة الذي اقالته سلطات الاحتلال الصهيوني بان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة يشعرون انهم قد ازدادوا قوة بعد درس البسالة الذي اعطته منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ولبنان .

ودان الطويل لقاءات شارون مع روابسط القرى ، وقال : ان هؤلاء الذين التقى بهم شارون يوم الاربعاء الماضي للتحدث عن الدور الذي سيقومون به في الادارة المدنية التي تريد (اسرائيل) اقامتها في الضفة الغربية في اطار مشروعها للحكم الذاتي لن يحصلوا على اي مساعدة شعبية .

وقال (ان هؤلاء لا يمثلون شيئا ولا حتى داخل اسرهم) .

سلطات الاحتلال تواصل

مصادرة الاراضي

تعتزم شركة الاستثمارات الصهيونية المسماة (افريقيا اسرائيل) مصادرة وامتلاك سبعة الاف دونم بالقرب من كفر قديم في الضفة الغربية المحتلة ، وقالت صحيفة الدستور الاردنية التي اوردت النباء من الاول بان سلطات الاحتلال ستقيم ٢٠٠ وحدة سكنية على تلك الاراضي المصادرة ..

كنائس بيروت الوطنية دعت الى القداس من اجل الشهداء

بيروت ٨ / ٢٩ و٨

دعت كافة الكنائس في بيروت الغربية الى المشاركة الجماهيرية في الصلوات التي ستقام اليوم فيها من اجل الشهداء الذين سقطوا نتيجة الغزو (الاسرائيلي) للبنان والقصف الحوشي لبيروت الوطنية .

وسيقام القداس المركزي في الساعة الثانية عشر والنصف من ظهر اليوم الاحد ٨ / ٢٩ / ٨٤ في كنيسة القديس بطرس وكنيسة القديس يولس للروم الارثوذكس في بيروت الغربية .

الرئيس اليوغسلافي ٥٠ / تمّة

عن تفهمه لمواقف وقرارات الثورة الفلسطينية ومجر عن اعجاب يوغسلافيا بالقائمة البطولية التي ارسيت لها في تصديكم للعدوان الاسرائيلي وكل ما تبذلونه وتقومون به من اجل القضية العادلة للشعب الفلسطيني . كما اكد الاخ ابوعمار ، ان يوغسلافيا ستواصل تقديم الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني العادل .

ومن جهة اخرى تلقى الاخ ابوعمار عددا من بركات التأييد من طلاب لينيغراد ومن الطلاب العرب في الاتحاد السوفيتي ومن الجالية الفلسطينية في نيكاراغوا . واشادت هذه البرقيات ببسالة القوات المشتركة في تصديها للغزو الصهيوني للبنان .

اغلقت القوات العسكرية الصهيونية ظهر يوم الجمعة الماضي الميدان في مدينة نابلس ، واجزاء من شارع فيصل والشارع الغربي وشارع الغزالي ، وسوق الخضار والبوابة الشرقية ، وذلك في اغقاب التظاهرات العنيفة التي جرت في المدينة ضد الاحتلال ، واستنكارا للجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وضد الدع الامريكي للغزو .. وقد قام المظاهرون برجم الجنود الصهاينة بالحجارة والزجاجات القارقة .

في مخيم شعفاط

قام عدد من الشباب الفلسطيني في مخيم شعفاط بالقرب من القدس برجم باص صهيوني اثنا مروره بالقرب من المخيم ، مما ادى الى تحطيم زجاج ونوافذ الباص .

بيان الهيئات والمؤسسات الفلسطينية في الوطن المحتل

اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة بيانا جددت فيه لادانتها للغزو وولاهما لمنظمة التحرير الفلسطينية وجاء فيه :

نحن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة نرسلها تحية اكار واعزاز لابطالنا المناضلين من قادة ومقاتلين ، ومدنيين فلسطينيين ولبنانيين وسوريين ، الذين قاتلوا وصمدوا ، وشبوا تحدهم امام الاسلحة

طلعت يحقوب ٥٠ / تمّة

قليات رئيس حركة الناصرين المستقلين (العرابيون) .

وقال لقد جئنا لنقول للأخ ابراهيم قليات ان رفضك في جبهة التحرير الفلسطينية والثورة الفلسطينية سيقعون على العهد تناضل معكم في لبنان ومصر الساحات العربية وفي كل مكان .

موقفنا / تمّة

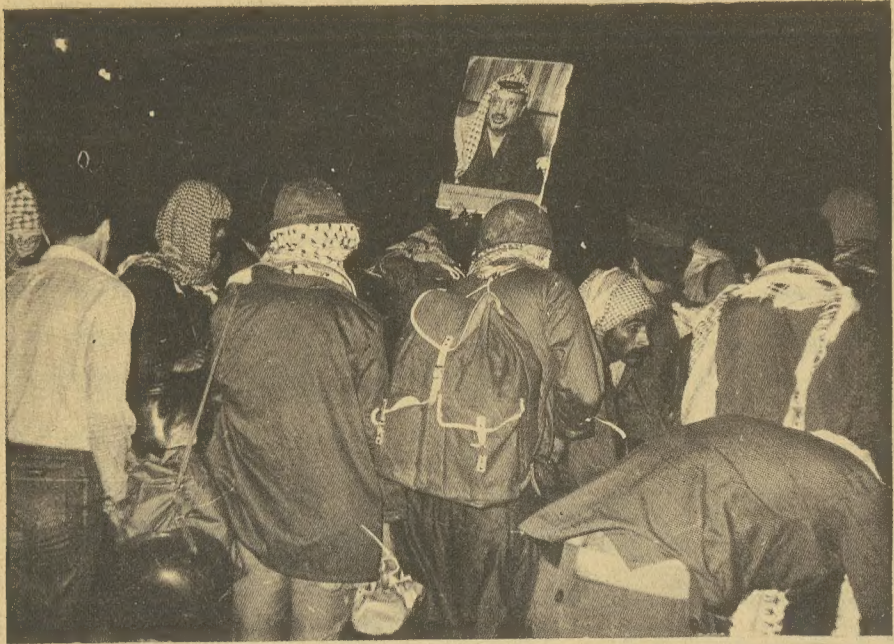
نفسه ، بعد التعديل الطفيف الموقت المشار اليه ، واثقين من ان دماء الثوار وناد قهم ستعيد خضرة الحياة الى ذرة العلم . لهذا فنحن نحكي كل فهم لعلم فلسطين بأنه العلم العربي ، مع التأكيد على أنه لاتناقض اذا تحققت العلم العربي نفسه بأنه علم فلسطين .

ولم لا يكون الامر كذلك ، وقد قاتل تحسنت سارية العلم الفلسطيني ، وبأمره القيادة العربية الفلسطينية ، ابطال فلسطين ولبنان وسوريا ، وبمختلف الاقطار العربية ؟

هذا العلم الذي حاول بن غوريون ان يسقطه قبل اربعة وثلاثين عاما فلم يستطع وجن جنون ريفان ويغن لاسقاطه في بيروت ١٩٨٢ فازداد ارتفاعا .

هذا العلم هو علم الثورة الفلسطينية ، علم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني ، علم الجماهير العربية التي تستقبل ابطالها القاديين من الجدد في بيروت .

هذا العلم - كما قال زعيم حركة التحرر ابو غمار سيفرعه شيل فلسطيني على اعلى سارية في القدس ، بعد تحقيق اهداف شعبنا في التحرير والعودة واقامة الدولة الديمقراطية ، بأسلوب التفاح الشعبي المسلح وانها لشورة حتى النصر ..



أَهْلًا بِأَبْطَالِ الْأُمَّةِ



وفود نسائية.. تمة

على ضرورة إبطال المساعدات للعائلات المحتاجة تحت الاحتلال بصورة سريعة .
وأثنى القائد العام على الشجاعة والصمود التي أبدتها الشعب الفلسطيني واللبناني تحت الاحتلال ، وأكد أن النضال سيستمر من أجل الحصول على حقوقهم العادلة .
وكان الأخ أبو عمار قد التقى في وقت سابق من يوم أمس بوفود من الأشبال من مخيمات بيروت وتحدث بحرارة عن دورهم العام في التصدي للغزو الصهيوني . وقال : انفسا ننظر اليكم باعتزاز وأنا مطمئنون انكم ستكونون جيل النصر وستواصلون النضال وستستلمون شعلة الثورة .

المشكلة.. تمة

الاحتلال لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي ، ولتحل محل القيادات الفلسطينية المتصدية للاحتلال الصهيوني . قال الشكعة : ان شارون لن يفلح في انجاح مخططة هذا ، وأنهم - أي شارون - يعرفون هذه الروابط هي اليوم اضعف منها في أي وقت مضى .
وتوقع رئيس بلدية نابلس المناضلة تصاعد الارهاب الصهيوني ضد المواطنين العرب في الأراضي المحتلة في المرحلة المقبلة .
وقال بأنه يعتبر فرض يشير الجميل رئيسا للبنان كقروض روابط القرى في الأراضي المحتلة وأضاف ان رئاسة الجميل تعد بمثابة إدارة مدنية صهيونية في لبنان .

واجلا وتكريما للقادة والمقاتلين الفلسطينيين الذين دافعوا عن شرف وكرامة الامة العربية واقفوا بدماهم واجسادهم هجمة العدو الشرسة لاستباحة بيروت الوطنية .
وكان في مقدمة المستقبين الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والاخ محمد زهير مشاركة الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ممثل رئيس الجمهورية ، والاخوة طلال ناجي ومحمد زهدي النشاشيبي ومحمد خليفه اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخوان ابو ماهر وقد رى عضوا اللجنة المركزية لحركة (فتح) .
عدن

وفي عدن جرى صباح امس استقبال رسمي وشعبي لابنائنا المقاتلين (٧٠٠ مقاتل) وكان على رأس المستقبين الرئيس اليمني الديقاضي الفريق علي ناصر محمد .
وقد القى البنادق في الهواء تحية وترحيبا بالمقاتلين الابطال .
وكتب مراسل وكالة (وفا) في استقبالهم هناك كلمة قال فيها :
اهلا بالذين امثلوا فئات العواصم . اهلا بالذين حرقوا امة الانظمة . اهلا بالصناديد الذين كسروا اطراف الغزاة وزرعوا في جنب الاعداء شوكه قاسية . اهلا بهم رفعا رأس الامة العربية عاليا وكشفوا امام محكمة التاريخ بصمات الانظمة العربية على جثة كل شبر ضاع وكل طفل غادر الحياة .
اهلا بمن اقاموا بيروت محكمة للطفافة وانطلقوا عبر البحر والبر لينفذوا حكمهم الشهداء ضد القتل .
اضاف : لقد غادرتم بيروت بعد ان زرعتم في صدرها لحما وعظاما واجبرتم في عرقها دما دافئا حرا ، نتما سريعا ، وسامق اشجارا تبني على اغصانها طيور الفجر العربي اعشاشه .

جيش حواتية جبريل ويعقوب

وكانت مدينة طرطوس قد استقبلت مساء امس الاول ، ولليوم الرابع على التوالي ، دفعة جديدة من المقاتلين الفلسطينيين الابطال (حوالي ٩٠٠) وقد ضمت هذه الدفعة عددا من قادة الثورة الفلسطينية الابطال الاخوة : جورج حبش ونايف حواتية واحمد جبريل وطلعت يعقوب .
وقد وصلوا في تمام الساعة السابعة مساء طرطوس الدولي ، وذلك على متن الباخرة اليونانية (سانتوريني) .
وبينما كانت الوف الجاهير الفلسطينية وامهات واخوات المقاتلين الابطال يزفرون داخل المرفأ تحية لقدوم الابطال ففتح باب السفينة بعد ساعة من وصولها المرفأ وخرجت المجموعة الاولى من المقاتلين يتقدمها الاخ احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة ثم تقه المجموعة الثانية الاخ طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية . ثم تابعوا سيرهم مخترفين ساحة المرفأ وسط الاف من الجاهير الفلسطينية والسورية التي كانت تهتف مرحبة بهم ومبجولة ورافعة صور الاخ ابو عمار قائد الشعب الفلسطيني وقائد الثورة المقاتل .
بعد هذا جاء دور المجموعة الثالثة والرابعة من المقاتلين الفلسطينيين الابطال ، حيث رفع الاخوان جورج حبش ونايف حواتية على كتاف المقاتلين داخل السفينة اليونانية ، وما ان ظهر القادة والمقاتلون امام الجاهير المحتشدة في ساحة المرفأ حتى ضجبت بالهتاف والتحية بحياة الثورة الفلسطينية وقادتها الابطال .
وسط الدثاق والقبل (اختطفت) الجاهير من المقاتلين الاخوة القادة وممثلتهم على الاكتاف خلال جوب من العاطفة الثورية الحياشة وقامت الامة الفلسطينية بالترحيب والبرود والراحين تحية

جاهيرنا تحضن - تمة

القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية وجميع اهلكم فلسطينيين ولبنانيين في بيروت المجدة .
ومن بيروت المدينة ، من ابنتها اللتين ستظلن تحكيان عن بطولاتكم ونتائجكم ما نرا وضباط وضباط صف وافرادا باحار التحيات واطيب الالائي ونعاهدكم ما قسم (بالدم والبرج ستكمل المشوار) .
مدن كثيرة يمكن ان تذهب اليها (ماهم) البهم ان الطريق واحد من فلسطين واليهما سنعود بعمون الله .
اهلا اهلا اهلا

وردا على برقية عاهد فيها ابطال جيش التحرير الفلسطيني اخوانهم ابطال القوات المشتركة في البقاء على البقاء في الطرية . (وان تكون في موقع اخر من مواقع مواجهة العدو) .
قالت برقية القوات المشتركة في البقاء :
اهلا اهلا اهلا
اهلا بكم اغنية على كل لسان في امتكم العربية .
اهلا بكم اهزوجة اخوتكم المقاتلين الذين بانتظاركم لتكونوا معلمهم في هندسة قلاع الصمود في كل عواصم امة العرب وفي كل ارجاء الوطن العربي الكبير بعد ان ابدعتم في هندسة اعظم قلعة صمود عرفها تاريخ البشرية وبعد ان حولتم مدينة بيروت من باريس الشرق الى عاصمة العرب ، كل العرب وادخلتموها في التاريخ كأعظم ما يكتب عن كل المدن والعواصم في العالم مرحبا مرحبا مرحبا
مرحبا بكم ايها الاخوة من توائم قدس الرحمن مرحبا بكم ايها القادمون من بيروت البطولة مرحبا بكم يا من سطرتم بملاحمكم انصاع الصفحات مرحبا بكم يا عنوان فخار امة العرب .
امهات اخوات اباة اخوان ابناء لكم هم الان باستقبالكم وهاماتهم مرفوعة بكم ايها الابطال .

أثر الحرب.. تمة

لقد استطاع شارون السيطرة على مناحيم بيغن من خلال خبرته العسكرية وجرائمه وفي الوقت الذي كان دايان يوترفيه على بيغن من زاوية التوصل للحلول الوسط ، اثر عليه شارون بتعميق الاتجاه الايديولوجي وتجزير مفهوم (ارض اسرائيل) .
والان الذي يصعب تحديده الان ومن الممكن ان نقرأه في احد الايام في مذكرات مناحيم بيغن هو مدى معرفة بيغن بالخطوات العسكرية ، وما اذا كانت لديه معرفة مسبقة حول ما ستؤول الاوضاع اليه ، وخصصا اقتحام بيروت عسكريا ، وفيما اذا كانت لديه معرفة مسبقة ، وما اذا لم يعلن في الاسبوع الثاني للحرب ، باننا سنصل الى الوضع الذي وصلنا اليه في الشهر الثالث .
وفي اقوال بيغن الاخيرة اعرب عن مشاعره تجاه الضحايا ، وعن سروره لعدم اقتحام بيروت وقد لا تكون مثل هذه الاقوال دلائل على عدم معرفته المسبقة بإمكانية اقتحام بيروت الغربية ، وقد يكون قد جبر وراء اهداف شارون ، وفي

المراحل الاخيرة فقط ، عيدا بمعانية الامر ، ومعارضة الاستمرار حتى النهاية المجهولة .
والان وبعد ان ساد اعتقاد بان رجال المنظمات سيخرجون عن بيروت الغربية ، سارع مناحيم بيغن ليقول للدولة التي فقدت الهبات من القتلى والاف الجرحى ، بأنه منذ اليوم سيعود العدو للبلاد لاربعين عاما ، وسوف لن تكون هناك حروب اخرى ، سواء مع سوريا او مع الاردن ، ولكن التزامات بيغن هذه لم يوافق عليها اريئيل شارون حتى الان وبالطبع فهي تتعارض مع ما يصبو اليه شارون .
وكما هو معروف فما زالت هناك بعض الامور في مخطط شارون لم تستكمل بعد ، وما زالت تنتظر التنفيذ ، مثل انسحاب رجال المنظمات من كل لبنان ورحيل القوات السورية .
ومن السابق لاوانه الجزم بان معارضة وزراء في الحكومة (الاسرائيلية) ومعارضة بيغن قد وضعت حدا للماهدات التي يريد شارون تحقيقها ، او قدرته على انجازها .
ان عملية انسحاب رجال المنظمات من بيروت لن تكون نهاية المطاف الا اذا تم اخراج شارون من وزارة الدفاع .

الـفلسطينية هي العـروبة حذار من الـفلسطينية

بعد الجرائم التي يندى لها جبين القرن العشرين والتي ارتكبتها القتلـة النازيون ضد شعب العالم، وبعد العذابات القذيمة التي عانى منها اليهود على ايدي السفاح هتلر، وشدت الصهيونية نشاطها الهجوم لايتزاز العالم كله بما فيه ضحايا النازية انفسهم، رافعة شعار: اليهود ضحايا الالاسمية، وحتى اصبح، بفعل الدعاية الصهيونية واجهزة الاعلام الامبريالية، كل من لا يدعم الصهيونية وممارساتها العنصرية معاديا للسامية.

وقد تسبب هذا الشعار بضاعة الشعور بالعزلة لدى اليهود، وللجوء الى الغيتو المغلق، إضافة الى ما سببه من ضيق لشعوب العالم التي باتت فراغة الالاسمية فوق رؤوسها، وحتى ان شعبا مثل شعب ألمانيا الاتحادية اصبح مطالبا بدفع (خوة) باهظة سنوية للكيان الصهيوني، بوصفه مسؤولا عن جرائم هتلر، وبوصف الصهاينة ورثة اليهود الذين فتك بهم الفاشست!!

والآن وبعد الجرائم التي ارتكبتها العدو الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني اللبناني، والتي تفوق بالمعايير النسبية وحسب الراي العام العالمي مجرائم النازية ضد اليهود وغير اليهود، وبعد هذه الجرائم والعذابات التي يتعرض لها العرب الفلسطينيون، وبعد اللجوء الاول عام ١٩٤٨، ثم بفضائع الأنظمة العربية، وصولا الى الحرب الاخيرة فان نغمة شبيهة بنغمة الالاسمية وموهلة للعزف الآن، واذا كان اصطلاح (الفلسطينية) لم يبرز بعد، فان شبحه يتقدم من مدخلين: المدخل الاول -

بعض الاتجاهات العنصرية في اوساط الفلسطينيين التي تخطط بين تخاذل الانظمة العربية، وبين القهر الذي يحول دون الجاهيل، وورعها الجارفة في تأييد واجيها القوي تجاه فلسطين وثورتها، ان مثل هذه الاتجاهات لم تتجاوز في صيغة فصائل او تنظيمات، ولكن هناك خطرا من ظهورها بسبب مرارة ما حدث في لبنان من جهة،

وسبب رغبة بعض ممثلي هذه الاتجاهات في الوصول الى اي حل او تسوية تحت شعار (العالم لا يريد الفلسطينيين) او (العرب ضدنا فمادنا نفعل) الى اخر العبارات غير الدقيقة، والنهاية للنهج العلمي في تفسير التاريخ.

المدخل الثاني - بعض الانظمة العربية المرتبطة - او من هي في حكم المرتبطة - من باتت تضيق ذرها بالقرار الفلسطيني المستقل، وما يسببه هذا القرار من ارتفاع في حرارة الوضع العسكري والسياسي في المنطقة، ومثل هذه الانظمة لا يتورع عن نشر الافكار والدعاية المقللة عن استعداد الفلسطينيين للتخريب، او التسبب في التخريب، ومن المتوقع ان يكون هذا المدخل هو الأسرع الى الظهور في المرحلة القادمة.

ان خطورة "الافلسطينية" تستفحل كلما تعمق فعل التجزئة في خريطة الحياة العربية، وهي بقدرا ما تهدد بتشويه منطلقات النضال العربي، والحياة الاجتماعية للفلسطينيين العرب، فتسحق المجال واسعا لظاهرة الانغلاق والارهاب، وهكذا يصبح الخيم الفلسطيني شبيها

بالغيتو، فيما تتنامى عند الشباب اللياسيين حالة القوض والتفجير غير الجدي، صحيح انه ليس هناك خطر ملموس من انتشار الافلسطينية خاصة بمعناها الانغلاق، داخل الفلسطينيين، ولكن الصحيح الى حد بعيد ان انظمة التجزئة العربية التي لا يفكر كل منها الا في مصلحة طبقته، وازالة مرشحة لخلق هذه الظاهرة، سواء من خلال التضييق على الفلسطينيين حتى الخنق، او من خلال استخدام بعض الاعوان والتهافتين ممن يحملون الهوية الفلسطينية.

لكن الاختيار الثوري الذي كلفنا حتى الآن عشرات الاث الشهداء، هو المضي يدور كل الظواهر القومية التي يمكن ان تنشأ بسبب الجهل او التأمر او أي سبب آخر. لقد أريد للبحر ان يكون بمثابة الغيتو، لكن الخيم انفتح على الحياة العربية، وارسل أبناءه الى العالم والتحم بأرومته العربية التحاما تكتم عنه اول حرب عربية حقيقية، حرب بالمعنى الشعبي للكلمة، فإذا بها توقع لأول مرة قدرا من الخسائر في العدو، وان هله وايقظ له.

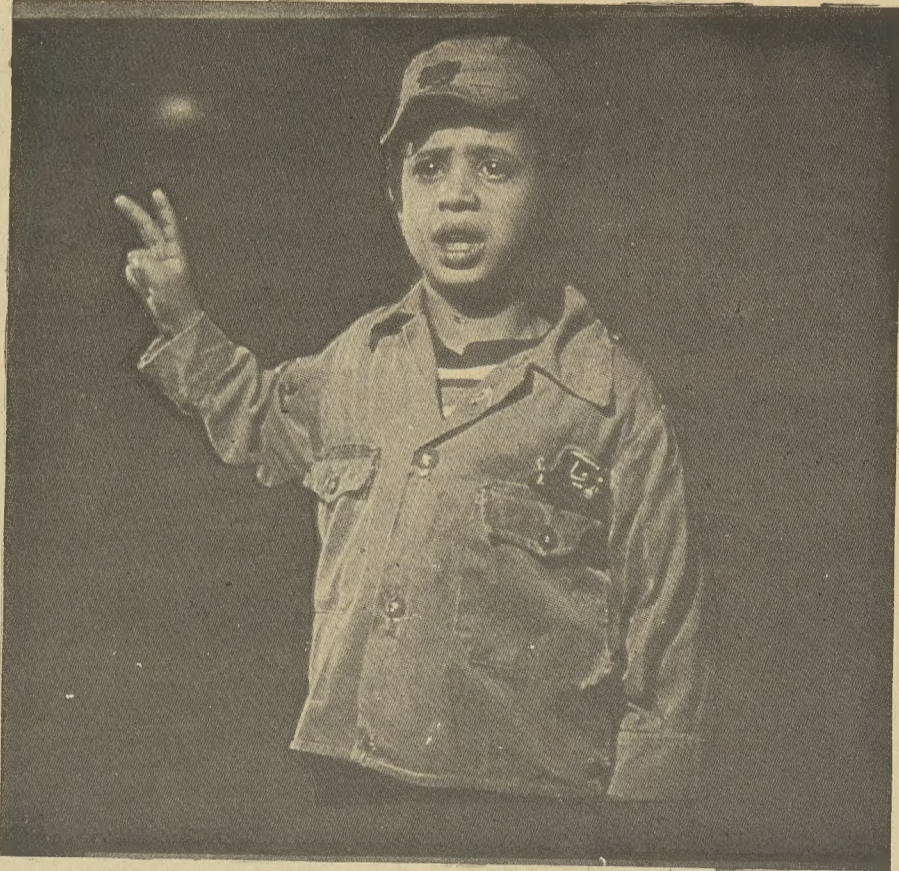
وان انتشار ثوار فلسطين في الوطن العربي الآن سيكون المدخل لنشور الفلسطينية لا يمتانها المصابي المربض بل بياهي هوية نشالية عربية مفتحة على كل ما هو تقدمي وتغيير على ظهر هذا الكوكب.

وان فواجب كل تقدمي عربي ان يهيئ خطورة الجانب القومي الذي يمكن ان ينشأ عن الافلسطينية قد يتجلى بحالة من الشقاق على الذات، وتفتت العلاقات الاجتماعية للبناء، إضافة الى الاستفراق في الأوهام والاحلام وتصوير الفلسطيني بأشبه

البطل "السوبرمان" الذي خذله الجميع والذي لا يستحقه العرب!! وهكذا تنقلب الامور، ويصبح العرب شيئا آخر، وتنفى اليد هية الفائلة بأن "الفلسطينية" الحق هي العربية بصيغتها الشعبية النشالية.

اما تأثير مرض الافلسطينية في الجاهيل العربية اذا نجح اعداء امتنا بإشاعة هذا المرض، فيصير الفلسطيني على انه مصدر التعاطف وسبب المآسي، وهكذا تنقلب الامور مرة ثانية، فيصبح عدوان الصهاينة على شعبنا تهمة للشعب لا ادانة الامبريالية والعنصرية. ليس الفلسطيني بطلا خارقا للمألوف، وليس شريرا يتبع المشاكل او تتبعه. الفلسطيني مواطن عربي له قضية عادلة تعني العرب جميعا، واصبحت تحتل بجدارة مكان الصدارة في الوجدان الانساني، والفلسطيني ليس المولود لأبوين فلسطينيين فقط، بل هو كل ما يقف في صف التقدم والتحرر والديمقراطية في الوطن العربي والعالم، وان معركتنا مع الصهيونية هي مساهمتنا المتواضعة في سكان هذا الكوكب في تخليص البشرية من احدى البؤر العنصرية الابتزازية التدميرية.

تاجرت طويلا بالالاسمية، والتي تحاول ياثة ان تدفعنا، ومعهها بعض الأنظمة العربية، قاصدة أو غير قاصدة، الى شعب الالفلسطينية. لذا نتمسك بفلسطين العرب والانسانية، ونرفع شعار حذار من الافلسطينية.



أنتروبي

الاشخاص من بيروت لن يكون نهاية المطاف،
والا إذا تم اخراج شارون من وزارة الدفاع.

(تمتة ما نشر بالاس مع التفكير بان هذا المقال نشر في الصحافة الصهيونية قبل خروج قوات الثورة من بيروت ٠٠) لقد جاءت قوة شارون نتيجة للاحقته لاهداف التي يريد تحقيقها، ولم يحدث حتى الآن ان وجد وزير يخافه زملاؤه بدلا من ان يمجده افعاله، ولم يحدث حتى الآن ان قام احد بتحقيق جميع الاهداف التي يريد بها، وفي حين ان عين زملائه تلاحقه وتثقل عليه بالمراقبة، والى حد ما فان ارئيل شارون يذكرنا بشخصيات من القرون الوسطى ومن القرن التاسع عشر فرضت سيطرتها على الانظمة والحكام. انه يجرد وزير الخارجية من مهماته ويضع سياسة الحكومة في اليكان الثاني لارائه، ويفعل ذلك بصورة اكثر مما يفعله رئيس الوزراء مناحيم بيغن.

وقد حدث انتصار ارئيل شارون عندما استطاع جر مناحيم بيغن الى جانبه ودعاه مخطط الغزو الكبير للبنان والذي كان الجميع تقريبا يرفضونه، وبالعالم من الصعب على الوزراء الاقرار بذلك، وانني لاختلي اذا قلت انهم حتى في ذروة احلامهم ربما كانوا يتصورون بانهم سيقفون امام خيار اجدى.

يدعمه يوافقون على اقتحام بيروت الغربية وخوض حرب دموية وتدبيرية في مناطق سكنية، وصحيح ان دفع الحكومة الى هذه النهاية المزعجة هو الذي اقنع رجال المنظمات في نهاية الامر بضرورة الانسحاب من بيروت، ولكن حتى لو خرج رجال المنظمات من بيروت فأنني لا اعتقد بان ارئيل شارون يستطيع ان يتباهى بأنه حقق انتصارا عظيما في لبنان.

في ١٤ اياراي قبل ثلاثة اسابيع من بدء عملية الغزو للبنان كتبت في هذه الصحيفة (هاآرتس) تفاصيل كاملة عن الخطوط العامة لمخطط شارون حول هذه العملية الكبيرة، حيث قلت ان الهدف هو السيطرة على لبنان حتى بات الاتصال مع الكتائب وحرب قوات بشكل واسع والقضاء على الصواريخ السورية خلال ساعتين، وفي الحقيقة لم يكن ذلك سيقا صحفيا، لان هذا المخطط كان

البقية على الصفحة (٣) ع٤

عندما يجرح ريغن شعور بيغن

اكتشف الارهابي بيغن فجأة أنه رقيق الشعور، وسارع الى ابلاغ الصحفيين امس الاول بذلك، ثم قدم دليلا على رقة شعوره بأن الرئيس الامريكي ريغن جرح شعوره الرقيق هذا يوم ١٢ من الشهر الجاري، وذلك - يقول بيغن - خلال الاتصال الهاتفي الذي دار بيني وبين الرئيس ريغن اثر قيام طائرانا وطيلة احدى عشرة ساعة بغارات على بيروت، وقد جرح الرئيس ريغن شعوري عندما قال ان هذه الغارات قد تسبب مجزرة.

الا ان الارهابي بيغن استدرك: "مع ذلك فيبقى الرئيس ريغن صديقا عظيما لاسرائيل"

من وسط الحصار



الزمان: اية ساعة من ايام من ايام رحيل المقاومة الفلسطينية عن بيروت.

تبدأ الشاحات في التحرك، فيبدأ الهاتف... البعض يهتف بالكلمات والبعض يهتف بالطلقات، والجميع يكون

المقاتلون الفلسطينيون الراحلون بعد انتصارهم ببيكون، والوديعون اللبنانيون والوطنيون بعد صمودهم ببيكون.

كيف يبكي المنتصر؟

كيف يبكي الصائد؟ الذي يعرف لغة العيون يدرك أنه ايضا هتاف بالدروع، شحنة مائلة من الانفعال الثوري تخفي من القلب الى العيون دموعا، وبين الجميع ما لا يمكن ان نفسه القنابل السفورية والعنقودية... الذي يعرف لغة النوار لا بد وان يتبين ما بين الكلمات والهتافات والدموع، صحيح ان الموقف موقف وداع، والمنطق المجرد يقول بأنه وداع بين باق وراجل، لكن الغريب في الامر، ان كلا من الفريقين الرقيقين في الملعب البلدي، وعلى امتداد الطريق الى المرفأ، ينظر للآخر باعتباره هو الراحل.

اللبنانيون الوطنيون ينظرون لرفاقهم الفلسطينيين والشاحات تتحرك بهم الى المجهول في عصر الانظمة الاذاعية.

والفلسطينيون ينظرون الى رفاقهم اللبنانيين من فوق الشاحات والاحتمالات تتحفر وتحيط بهم.

من يودع من اذن... وحتى قبل فرض بنسير الجميل: كان الواعون من الفريقين الرقيقين يدركون سذاجة المراهقة على تناقض امريكي اسرائيل يستعد بنسير الجميل ويعرفونه بيقين، ان بقاء الاحتلال الاسرائيلي يتطلب قبضة فاشية تحاول خنق المشاعر الوطنية وأن تكبيل لبنان باغلال كاتم ديفيد في مستنقع الخيانة لا بد وان يتوازي مع تصفية الوطنيين.

من يودع من اذن؟ بصرف النظر عن التحليلات السياسية، وما دام الامر مقلعا بلغة العين الثورية، اذع اني المخ من تلك الاعين، موعدا للقاء.

جلال الغزالي

مع الحقيقة، المركة، بيروت